

بينهما متلذذة بنسمات آخر الليل الطرية الداخلة من النافذة
المفتوحة على مصراعيها بجوارى. تنفست بعمق ونظرت متأملّة سماء
رائقة ممتدة تمزق بوميض نجومها لحناً ذهبياً هادئاً. ظللت أهدق
فيها بعيني باحثة عن درب التبانة، حتى بدأ النعاس يداهمنى.
كنت أثناء ذلك أفكر فى جارى الفريب، بدا لى مسكيناً بانساً.
حاولت تذكروملاحه وتحديدها، اكتشفت أنها عاديّة تماماً، لكنها
مقبولة ولطيفة إلى حد ما. تقلبت فى فراشى بجسد أخذ فى
الاستكانة والاسترخاء مستسلماً لنعاسٍ لذيذ، ولرغبةٍ ما، كان قد
نسيها منذ زمن بعيد.